هُدنَةُ الأخضَرُ الكاتب : طريف يوسف آغا التاريخ : 2 نوفمبر 2012 م المشاهدات : 3680



صَرَحَ الأخضرُ أَنْ لِيسَ لديهِ خِطةٌ بِلْ مجردُ أَفكارٍ يتمنى أَنْ تُثمِرَ يتمنى أَنْ تُثمِرَ فدارَ العالَمَ طولاً وعرضاً ليُتحِفَنا بِهُدنَةٍ أَقَلُ مايُقالُ عنها

أَنَّهَا مَسخَرَةً

بِهُدُنَةٍ بِلا مُراقبينَ ولا عُقوباتٍ

لَمْ أَجدْ لَهَا أَفضلَ

مِنْ وَصفِ التَّرتُرةْ
لابلْ هِيَ أَكثرُ مِنْ ذَلِكَ

هِيَ براءةُ ذِمَّةٍ

لِتجعلَ جَرائِمَ القاتِلِ مُبرَرةْ

هِيَ رَفعُ عَتبٍ مِنْ عالَمٍ لايَرى

في أنهارِ الدِماءِ أكثَرَ مِنْ أَنَّها أَزِمَةٌ مُحَيرةٌ دَعاها بهُدنةِ النّوايا الحَسَنةُ وجلسَ يَنتظرُ مُعجِزَةً بِوَزنِ خُروج الأمواتِ مِنَ المقبَرةُ! مُطالبَةُ القاتِلِ بِحُسْنِ النَوايا كمُطالبَةِ الشَيطانِ بالتوبةِ والمَغفِرةُ! كتَوقُع الأفعى أنْ لاتلدَغَ! وسُـُـوَّالِ المُدمِنِ أَنْ يَنسى طريقَ المَحْمَرةُ! فَهَلْ غيرَ الغَرَقِ إِذا اقترَبتَ مِنَ الطوفانِ؟ وهلْ غيرَ الحَرقِ إذا صافَحتَ المَجمَرةُ؟ هَلْ يُنتَظِرُ مِنَ الصّبّارِ غير الشّوكِ؟ وهَلْ يُنتَظرُ مِنَ الحنظَل غير المَرمَرةُ؟ أيُّ نوايا مِمَنْ ذبحَ الأطفالَ وحول الوطن إلى ساحةِ مَجزَرةْ؟ مِمَنْ كَسَرَ أصابِعَ الرَسام وقتلَ الشاعِرَ وانتزَعَ مِنْ جَسَد المُغنى الحُنجُرةْ؟ أحرَقَ نيرونُ مدينةً فسَمّوهُ سَفاحاً وأحرق نيرونُنا البلدَ ومازالوا يَتوددونَ إليهِ بِرُسُل السَّمْسَرةْ

المصادر:

هذه هُدنَةٌ إنْ طُلِبَ مِنى تقييمَها

فلا أرى إلا أنَّها وضَعَتْ

في فَم القاتِلِ سُكَّرةٌ